



# الحفظ

٢٠  
العدد  
لسنة ١٤٣٦ هـ

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة



دار القرآن في اندونيسيا تقيم دورات قرآنية لتأهيل معلمي القرآن الكريم



دار القرآن الكريم تحتفي بتخريج الدفعة الأولى من حفظة كتاب الله بالكامل ضمن مشروع الـ ١٠٠٠ حافظ





# إلهام

بِظَهْرِهِ مِنِّي فَهَبْ أَذَاهَا فَقَدْ أَذَانِي

• الرسول الأكرم (ﷺ)



## شروط النشر في مجلة الحفيظ

ترحبُ مجلة الحفيظ بمشاركات الأساتذة والكتاب والباحثين الكرام في مجالات الفكر القرآني، والعلوم الاجتماعية والإنسانية المقرونة بالقرآن الكريم، ويُشترط في المادة المشاركة:

١- أن لا تكون قد نُشرت في مجلة أو صحيفة أخرى .

٢- لا تُعاد المواد التي تُرسل إلى المجلة، ولا تُسترد، سواء نُشرت أم لم تُنشر .

٣- تخضع البحوث والمقالات للتدقيق اللغوي، ولرئيس التحرير الحق في الحذف أو التغيير .

٤- ما يُنشر في المجلة يُعبّر عن رأي كاتبه لا عن وجهة نظر المجلة .

٥- يجب أن لا تقل المادة المقدّمة عن صفحة واحدة ولا تزيد عن ثلاث صفحات، وأن لا تقل القصيدة القرآنية العمودية عن (١٥) بيتاً، والشعر الحر عن (٢٥) سطراً .

٦- تُذيل المقالة بالمعلومات الآتية: اسم الكاتب، المستوى العلمي، رقم الهاتف، وبريده الإلكتروني (إن وجد) .

٧- ترتيب المواضيع في المجلة يخضع لاعتبارات فنية وليس له علاقة بأهمية البحث أو مستوى ثقافة كاتبه .

٨- تُفضّل المادة المطبوعة على غيرها .



# اقرأ في هـ

٨

لمحة من التسامح في القرآن



١٦

عصمة الانبياء في القرآن



رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

ببغداد ١٨٢٨ لسنة ٢٠١٣م



# الحفظ

٢٠  
العدد  
لسنة ١٤٣٦ هـ

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

المشرف العام

الشيخ حسن المنصوري

رئيس التحرير

حيدر الحاج

مدير التحرير

محمد باقر المنصوري

سكرتير التحرير

كرار الشمري

هيئة التحرير

عمار الخزاعي

بدري الأعرجي

حسين الخشيمي

التدقيق اللغوي

مهند صندوق

تصوير

فلاح حسن الخفاجي

جعفر حسن

تصميم

كرار طرفي



## الافتتاحية

### الجهاد المقدس ومعايير القرآن

تزداد المسافة هوةً بين الحق والباطل ما دام يسيران على طرفي نقيض ، وهذا هو الحال بالنسبة للفرق بين الجهاد المقدس والعنف المدنّس كما هو حال الصراع الأزلي بين قوى الخير والشر الذي أفرد له القرآن الكريم مساحة واسعة من الآيات على امتداد السور في معرض حديثه عن الجهاد في سبيل الله والمقدسات لأهميته في الإبقاء على الشريعة السماوية والسير على القانون الإلهي كمنهج للحياة التي نظمها السماء ، الأمر الذي عملت عليه المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) من خلال وضع ضوابط لعمل المجاهدين في ساحات القتال ضد قوى الشر والتكفير ، لا مجال هنا للتمييز بين ما يفعله الظالمون وبين الدور الكبير الذي يقوم به المجاهدون لحماية الأرض والعرض في كل بقاع الوطن وبأطرافه كافة ، رغم ذلك لا بد للمرجعية من تنظيم هذا العمل الجهادي عن طريق إصدار النصائح والتوجيهات المستنبطة من الشريعة السمحاء ، لذا أصدر مكتب سماحة السيد السيستاني جملة من الوصايا للمقاتلين في ساحات الجهاد تمثل دستوراً للعمل الجهادي وفق المنظور القرآني ، وركزت معظم بنود هذه التوجيهات المتكونة من أكثر من تسع صفحات على آداب القتال وأخلاقيات التعامل مع العدو سواء كان من غير المسلمين أو من البغاة المرتدين ، واتخذت النصائح ما أثر عن أمير المؤمنين علي عليه السلام مثلاً يحتذى به لقتال بغاة العصر كونه عليه السلام أول من حارب فتن هؤلاء البغاة في الإسلام. كما حذر سماحته من المساس بالأبرياء ومن لم يقاتل حتى ولو كان من ذوي الأعداء وكذلك من المساس بدينهم واستباحة حرماهم وأموالهم ، مشدداً على عدم التعرض لغير المسلمين أياً كان دينه ومذهبه واصفاً المتعدين عليهم بالخيانة والغدر ، وتطول التوصيات إلى عشرين وصية فيها تفاصيل واستشهادات بآيات القرآن الكريم وما روي عن النبي الأكرم وأهل بيته عليه وعليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وقد عملت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على إصدارها على شكل كتيبات وكراسات مطبوعة صغيرة توزع بين المقاتلين من أجل أن يبقى الجهاد المقدس يستمد مشروعيته من القرآن الكريم والعترة لتفويت الفرصة على المتربصين سوءاً بمن لبي نداء الجهاد في سبيل الله.

رئيس التحرير

## هذا العدد

١٠

### القرآن مشروع تغيير



٤٢

### نحت أكبر مصحف بالعالم







## الجهاد في القرآن الكريم

❖ مهند صندوق

بعض أعمالهم أحسن وبعضها حسناً، فنحاسب الجميع بالأحسن ، وهذا هو معنى تفضل الله سبحانه . وفي آيات أخرى من القرآن، كآية (٣٨) من سورة النور وردت الإشارة إلى ذلك أيضاً ( لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بغير حساب ) وقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله : « للشهيد سبع خصال من الله : أول قطرة من دمه مغفورة له كل ذنب، يقع رأسه في حجر زوجته من الحور العين ، وتمسح الغبار عن وجهه وتقول : مرحباً بك ، ويقول هو مثل ذلك لها ، ويكسى من كسوة الجنة ، تبدره خزنة الجنة بكل ريح طيبة ، أيهم يأخذه معه ، أن يرى منزله ( في الجنة ) ، يقال لروحه اسرح في الجنة حيث شئت ، أن ينظر في وجه الله تعالى ، وإنا لراحة لكل نبي وشهيد » ، وقال تعالى : ولئن قتلتهم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون (ال عمران آية ١٥٧) والنتيجة فإن المجاهد اول ما ينفع نفسه بان يغفر الله تعالى جميع ذنوبه وليس هذا فقط بل يجازي اعماله السابقة باحسن ما عمل، أو معنى ذلك ان الانسان يعمل اعمالا صالحة كثيرة ولكن ثوابا مختلف بحسب قيمة العمل عند الله تعالى وإخلاص العبد فيه فيختلف حساب الثواب وفق هذين الشرطين لكن المجاهد له ميزان واحد فيؤخذ افضل اعماله ويجعل ثوابا لباقي الاعمال الأقل وليس هذا فقط بل يزيدهم الله من فضله وفضل الله تعالى ليس له حد ، فيا لها من جائزة عظيمة لا ينبغي لعاقل التهاون فيها وقد جاء في روايات عدة ان المجاهد لا ينظر في عمله ومعنى ذلك ان الله تعالى قد يغفر للمؤمن يوم القيامة لكن غفرانه هذا يكون بعد الحساب وما اشد ساعات الحساب فقد بين القرآن الكريم طول ذلك اليوم وشديد الاحوال فيه لكن الشهيد يستثنى من ذلك فلا ينظر في اعماله أصلا أي انه يغفر له من دون حساب وقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): «من قتل في سبيل الله لم يُعرفه الله شيئا من سيئاته» الكافي للكليني ، ج ٥، ص ٥٤ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ( وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ \* وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ) وإن الله تعالى غني عن العالمين وكل الوجود مفتقر إليه تعالى وعندما فرض الله تعالى الطاعات على العبد لا حاجته اليها ولكن تزكية وتشريفا للعبد نفسه ومن هذه الطاعات المفروضة هو الجهاد في سبيل الله ، ومن هنا يتبين أن جميع منافع هذا الجهاد ترجع للشخص المجاهد نفسه ، وهو الذي يفوز بخير الدنيا والآخرة في جهاده وهو يعود بالنفع لذاته من حيث نيل الدرجات الرفيعة ويعود بالنفع على مجتمعه من حيث حمايته وضمان أمانه ، فعلى هذا متى ما وفق أي إنسان إلى الجهاد فنال نصيبا منه، فعليه أن يشكر الله على هذه النعمة التي كان يتسابق إليها الأولياء ، فعن أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه لمالك الأشر: « وأنا أسأل الله بسعة رحمته وعظيم قدرته على عطاء كل رغبة أن يختم لي ولك بالسعادة والشهادة » ومن دعاء إمامنا السجاد عليه السلام: « حمدا نسعد به في السعداء من أوليائه، ونصير في نظم الشهداء بسيوف أعدائه » والآية الأخرى توضيح لما تقدم ذكره في الآية السابقة بشكل مبهم تحت عنوان الجهاد، فهنا يكشف القرآن حقيقة الجهاد فيقول: (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ) إذن أول فائدة كبيرة لهذا الجهاد الكبير ( وهو الإيمان والعمل الصالح ) هي تكفير الذنوب وسترها على الإنسان، كما أن الثواب سيكون من نصيبهم، كما يقول القرآن في نهاية هذه الآية أيضا: (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ)، وكلمة « نكفر » مشتقة من مادة « تكفير » ومعناها في الأصل التغطية والستر، والمقصود بتغطية الذنوب هنا عفو الله وصفحه . والتعبير بـ (أحسن الذي كانوا يعملون ) مع أن الله يجزي على الأعمال الصالحة . حسنة كانت أم أحسن لعله إشارة إلى أننا نجزي جميع أعمالهم الصالحة والحسنة بأحسن الجزاء، أي إذا كانت



# حروف ودلالات

السيد جعفر مرتضى العاملي

( المقدرة مبتدأ ظاهرها الإشارة إلى ما قبلها ) أيضا. ويقول تعالى: (حم \* عسق \* كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) كلمة (كذلك) يشار بها في القرآن عادة إلى ما قبلها ، أي كتلك الحروف التي سبقت يوحي إليك الله تعالى فإن هذه الآيات هي من جنس هذه الأحرف، و بعد فلقد جاء في رواية عن الإمام العسكري صلوات الله و سلامه عليه أنه قال : « كذبت قريش و اليهود بالقرآن ، و قالوا : سحر مبین تقوله... فقال الله : (الم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو الحروف المقطعة التي منها ( ألف ، لام ، ميم ) و هو بلغتكم و حروف هجائكم ، فانتوا بمثله إن كنتم صادقين ، و استعينوا على ذلك بسائر شهدائكم . ثم بين أنهم لا يقدرُونَ عليه بقوله : ( قُلْ لئن اجتمعَت الإنسُ و الجنُّ على أن يأتوا بمِثْلِ هذا القرآنِ لا يأتونَ بِمِثْلِهِ ولو كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ) و ضعف هذه الرواية لا يضر ما دامت مؤيدة بما قدمناه من الشواهد و الدلائل ، هذا على الرغم من أننا نجد في كلام المجلسي ما يشير إلى إمكان الاعتماد على روايات تفسير العسكري... مع أننا لا نجد ما يبرر الوضع و الجعل في أمر كهذا

الألف و اللام ليكون بدلاً أو عطف بيان له.. و ذلك مثل قوله تعالى (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ \* إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ) (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) و كذلك الحال بالنسبة لسورة الرعد ، و الحجر و غيرها من السور أما مثل قوله تعالى: (الم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) ، فالكتاب بدل أو عطف بيان من قبيل قوله تعالى: (حم \* تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) فإن قوله تنزيل خبر لقوله : (حم) كما قاله الفراء ، و كما هو الظاهر... و جعل كتاب خبراً لتنزيل لا يستسيغه الذوق السليم ، و لا ينسجم مع المعنى المقصود ، و لاسيما مع تنوين كلمة تنزيل وتنكيرها و كذلك الحال في قوله تعالى : (الم \* تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (حم \* تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) وكذا الحال فيما ورد في أول سورة الجاثية و الأحقاف و قد أعرب المفسرون ، و غيرهم هذه الموارد على أن كلمة تنزيل خبر لمبتدأ محذوف ، أو نحو ذلك من أن إعرابها على النحو الذي ذكرناه هو الأنسب و الأظهر ، و إن كان إعرابهم لا ينافي ما ذكرناه أيضاً ، فإن تقدير كلمة (هو) أو كلمة : (هذا

إذا راجعنا الآيات التي وقعت بعد الحروف المقطعة ، فإننا نجد أن جميع السور التي وقعت الحروف المقطعة في فواتحها باستثناء سورتين أو ثلاث تتحدث عن الكتاب و آياته ، أو القلم أو القرآن ، أو نحو ذلك ، كقوله (المص \* كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ تُشَدَّرَ بِهِ وَذِكْرَى لِّلْمُؤْمِنِينَ) (الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (حم \* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ \* إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الر كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) (حم \* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ \* إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ) (ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ) (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) وحتى تلك السور الاثنتان أو الثلاث يمكن أن يكون في تلك القصة ، أو التنبؤات ، أو الحكم التي تذكر بعد هذه الحروف. فيها. من الإعجاز ما يكفي لأن يجعل تركيبها من أمثال تلك الحروف المذكورة ، و عجز الغير عن الإتيان بمثلها كافيًا عن التصريح في ذلك ، و نجد أيضا أن بعض الآيات التي وقعت بعد الأحرف المقطعة قد جاءت باسم الإشارة ليكون خبراً عن الحروف المقطعة ، لأنه إشارة لما قبله و لا يصح أن يكون إشارة لما بعده لأن ما بعده ليس فيه





## ❖ داود الكعبي

## لمحة من التسامح في القرآن الكريم

حسن (فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ \* لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ). . الغاشية/ ٢٢-٢١ .

وقل لهم ان واجبي ان اذكركم بوجود عادل جبار السماوات والارض خالقكم وخالق اباؤكم، وان من وراء هذا فلسفة ولربما لن يدركها هؤلاء (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يُكُونُوا مُؤْمِنِينَ). . يونس/ ٩٩ .  
وفي هذه الآية مباحث أهمها:

١- إن الله سبحانه وتعالى لو أراد أن يؤمن جميع الخلق تكونوا لآمنوا وانتهى كل شيء ولكن قد لا يكون هناك ثواب وعقاب .

٢- إن الإكراه غير جائز لاعتناق الإسلام بالقوة وأن نجبر الآخر قبول فكرة معينة بالقهر والقوة وأخذ مبدأ التهديد وإشهار السلاح لأن ذلك ليس جائزاً عقلاً ولا شرعاً على وفق هذا المبدأ .

٣- الإيمان لا بد وان يأتي عن قناعة وقبول تام أما أن يكون بالتهديد والوعيد فليس هذا بإيمان .

وقد عزز ذلك بالقول (لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) البقرة ٢٧٢ فالذي يطلب الهداية والإيمان سوف يرشده الله الى طريق الهداية ويبدله دون عناء ولا نصب . وقد أكد ذلك بقوله تعالى : (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ). . القصص/ ٥٦ .

وهناك من الآيات التي دلت بالتصريح والتلميح على أن التسامح والتعايش هو منهج دعوت إليه السماء

اما اذا حدث عكس ذلك وحدث تجاوز وعدم شعور بالواجب ولا بالقضايا المصيرية فان ذلك لا يشمل المتقين قطعاً وهم وحدهم الذين يتحملون جريرة عملهم .

(وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ). . الانعام/ ٦٩ .

وأيد ذلك قوله تبارك وتعالى (فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ). . الانعام/ ١٠٤ .  
وقد عاد الخطاب الى النبي مجدداً اذ يقول تعالى (وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ). .

الانعام/ ١٠٧ .  
وكان الرسول (ص) قد تساءل عن ماذا يفعل مع هؤلاء وكيف يتعامل معهم، وقد جاءه النداء (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ). . الأعراف/ ١٦٦ .

ثم عزز الخطاب وقال : (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ). . الانفال/ ٦١ .  
(فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ). . الرعد/ ٤ .  
ثم أكد ذلك مرة أخرى بقوله : (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ). . الرعد/ ٦ .

والآية وإن لم تكن قد حددت الظلم ووضحت المشكلة وأسبابها لكنها قد بشرت بالمغفرة (فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ). . الحجر/ ٣٢ .

لا تحاسبهم على ما مضى منهم في سالف الأيام واترك ذلك لله تعالى (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ). .

النحل/ ٣٢ .  
لأن رسالتك تبليغ الناس أمر الله ببيان واضح وقول

القرآن الكريم أشار الى جملة من الآيات التي دلت بسياقها ومضمونها على مبدأ فلسفة عظيمة ترتقي الى مستوى الإنسانية وتصب في سلوك الإنسان القويم . وان الذي يتسم بمبدأ التسامح هو ذلك الإنسان الذي هضم مبادئ الإنسانية وارتشف من معينها العذبة لذلك تراه يتسامح ويغض الطرف حتى مع خصومه وألد أعدائه .

وفيما يلي استعراضاً لأهم تلك الآيات التي اشارت الى ذلك قال تعالى : (فَإِنْ عَصَوْكُمْ وَتَأْتُوا بِلُكْمٍ وَالْقَوَالِ الْبِكْمِ السَّلْمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا). . (سورة النساء آية ٩٠) .

وفي معنى الإيمان قالت الآية (سَجِدُونَ لِأَخْرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ). . (سورة النساء آية ٩١) .  
أي يطلبون الأمان بأن لا تنشب معكم معارك ويحدث احتدام وتجاوز وتُسحق بعد ذلك المفاهيم والقيم .

وقد أيد هذا الكلام قوله تعالى : (فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَخَرِّبْ رِقَبَةَ الْمُؤْمِنَةِ إِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَخْرِيبٌ رِقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِضْيَامَ شَهْرَيْنِ مَتَابَعِينَ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا). . النساء/ ٩٢ .

وإذا كان الامر كذلك (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ). . المائدة/ ١٣ .

وانت يا محمد (ص) بصفتك رسول عن الله (مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ). .

المائدة/ ٩٩ .



## ❖ كرار الشمري

# القرآن والعترة

وأضلوا ولم يزدادوا من الله إلا بعدا. لقد كان الحسين عليه السلام قرآنا يمشي على الأرض فقد كان خلقه القرآن و كلامه القرآن لازمه طيلة حياته ويروى أنه قضى ليلة عاشوراء هو وأصحابه ولهم دوي كدوي النحل بتلاوة القرآن ويروى انه أتى العباس بن علي (ع) حسيناً بما عرض عليه عمر بن سعد، فقال له: ارجع إليهم فان استطعت أن تؤخرهم إلى غدوة وتدفعهم عنا العشيّة لعلنا نصلى لربنا وندعوه ونستغفره فهو يعلم أي قد كنت أحب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار. ويكفي أن نعلم ان علاقة الحسين عليه السلام بالقرآن لم تكن فقط حال حياته بل حتى بعد قتله ورفع راسه فوق الرماح أخذ يقرأ القرآن مبينا علاقته الوطيدة بكتاب الله تعالى. وكما روى الأعمش عن المنهال بن عمرو قال قال والله أنا رأيت رأس الحسين حين حمل وأنا بدمشق يقرأ سورة الكهف حتى إذا بلغ قوله سبحانه وتعالى ❖ (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) ❖ فأنطق الله سبحانه وتعالى الرأس بلسان ذرب فقال أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحلمي

بالعترة إذا أهمل الكتاب. لأنهما لا يفترقان أبداً. فحيث وجدت نفسك مفترقاً عن أحدهما. فاعلم أنك قد افترقت عن الآخر أيضاً. والنجاة لا تكون إلا بالتمسك بهما معاً. ويكفي هذا الحديث الشريف الذي رواه الشيعة والسنة وصححوه في إثبات مكانة الحسين في الدين الإسلامي. وفي إثبات أن الحسين مصباح الهدى وسفينتة النجاة. إذ مفاد الحديث أن من يتخلى عن الحسين يكون فريسةً للضلال والهلاك. والحسين الذي يلازم القرآن (المعصوم) في كل شؤونه ولا يفترق عنه أبداً لا بد أن يكون هو معصوماً أيضاً. بل جميع الصفات الكمالية للقرآن الكريم هي ثابتة أيضاً لقرينه الذي لا يفارقه. أيها المؤمنون !! خذوا دينكم وديانكم وأخرتكم من الحسين تسعدوا وتهتدوا. ويتضح من خلال حديث الثقلين السابق أن المفسر الحقيقي للقرآن الكريم ومعانيه وموضح المحكم من المتشابه. والناسخ من المنسوخ. إنما هم العترة. فانظر كيف ترك الكثير من البشر تعلم معاني القرآن وحقيقته عن طريق قرين القرآن. وذهبوا يبحثون عن معاني القرآن وأحكامه عن طرق أخرى. فضلوا

العلاقة بين العترة الطاهرة والقرآن الكريم علاقة متينة ووطيدة. فكل منهما يرشد الأمة إلى الآخر ويبين فضله ويوصي به. لذا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - (إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين - وجمع بين مسبتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسبحة والوسطى - فتسبق إحداهما الأخرى، فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا) وأخرج مسلم في صحيحه (٢): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - : أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب. وأنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي. إذن يخطأ من يظن أنه متمسك بالكتاب إذا أهمل العترة. وكذلك يخطأ من يظن أنه متمسك





## القرآن مشروع تغيير

فالإمام الحسين (عليه السلام) كفيل بأن يغير تلك النفوس لتكوين مؤهلة لاستقبال النعم الإلهية والبركات والخيرات الدنيوية الموعودة بها إذا ما حصل ذلك التغيير، ومن ثم الفوز بالنعيم في الآخرة. وقد أحدث سيد الشهداء (عليه السلام) تغييرا عجيبا في قلوب أصحابه بعدما قرروا وأصروا على البقاء معه والدفاع عن الحق مهما كلف ذلك، فتحولت نفوسهم التي كانت كبقية البشر إلى نفوس طاهرة مقدسة عاشقة لا ترى إلا الله ولا تسعد إلا بطاعته ولفاته، فنالوا سعادة الدنيا والآخرة ومن هنا فإننا إذا وجدنا أناسا مواظبين على قراءة القرآن ولكنهم لم يتغيروا وبقوا على ما هم عليه من الحسد والحقد وأمثاله من الأمراض النفسية، فإننا نفهم بأن هؤلاء لم يستفيدوا من القرآن شيئا. وإذا وجدنا أناسا مبتلين بسوء الخلق وهم مشغولون بالشعائر الحسينية ومواظبون على زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ومهتمون بحضور المجالس الحسينية والبكاء على مصابه (عليه السلام)، ومع ذلك لم تحدث هذه الأمور تغييرا في نفوسهم، فإننا ندرك بأن هؤلاء لم يحصلوا من كل ما قاموا به سوى التعب والعناء.

والبركات والخيرات لا تزول إلا إذا كان هناك تجاهر بالفسق وظلم بين الناس وكفران بالنعم لأن الله لا يظلم أحدا، فعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (وأيم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها، لأن الله ليس بظلام للعبيد. ولو أن الناس حين تنزل بهم النعم وتزول عنهم النعم، فزعو إلى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد وأصلح لهم كل فاسد فالطريق الوحيد للخلاص من البلاء والعذاب الإلهي في الدنيا وإرجاع النعم المباركة كالأمان والبركات هو اللجوء إلى الله (جل وعلا) مع الاستغفار والتوبة، والتراحم فيما بين أبناء الأمة، فهذا التغيير في النفوس هو الوحيد الذي يعيد السعادة المفقودة إلى البلد، وقد نزل القرآن الكريم ليحدث هذا التغيير في الأمة ويحث الناس عليه وكذلك ثار أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) ليغير الأمة الظالمة آنذاك، وليحدث تغييرا في كل نفس بل كل مجتمع عرف الحسين (عليه السلام) وأدرك أهداف ثورته اهتدى بنهجه في الغيرة على العقيدة والدفاع عن الحق وترك التعصب والتقليد الأعمى.

يقول الله سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)، سورة الرعد: آية ١١، ويقول: (ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)، سورة الأنفال: آية ٥٣. وفي هذا دلالة على أن هناك ارتباطا وثيقا لا يقبل الانفصال بين الواقع الخارجي والحوادث الكونية وبين النفس الإنسانية وما تضمه من نوايا وسجايا، فإذا كانت النفوس مريضة وكان التعامل بين الناس تعاملالظلم، لا يرحم أحد الآخر ولا يراعي حقوقه فإن الله لا يرحم هذه الأمة ويسلب البركات منها ولا تتغير أحوالهم إلا إذا غيروا أنفسهم وتراحموا فيما بينهم وأقاموا العدالة في المجتمع، قال تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)، سورة النحل: آية ١١٢، وقال سبحانه: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)، ومن يتمعن في مفاهيم هذه الآيات يرى جليا أن العذاب لا ينزل،



## الشيخ محمد رفعت

❖ عادل الهاشمي

كل ما فعله الميكرفون لصوت الشيخ رفعت، إنه أتاح له أن يعانق الأسماع على أوسع دوائر، فالفرق بين صوته الطبيعي وصوته الميكروفي يتعلق بوضوح النبرات من الحفوت الى الإبانة والجهارة، فبراته موسيقية دافئة، عميقة موحية، معبرة تطلقها حنجرتة الوهاجة بفن عجيب، علماً أن صوته يحتوي على مقامات ودرجات موسيقية كثيرة، إلا أن صوته ينحصر بحجم محدد! وقد يمتد صوت الشيخ رفعت على مسافة ثمان عشرة درجة موسيقية، أي بحدود ديوانين ونصف، وهذا الإحتشاد الحيوي للدرجات يؤمن سلامة في الإلقاء والتنغيم على نحو معجز، وتتنوع هذه الدرجات على قسمين من صوته الديوان - الأوكتاف - ويتسع لسبع درجات موسيقية تبدأ مثلاً من الدو وتقفل بالدو فيكون عدد الدرجات ثمانية، لأن السلم الموسيقي سبع درجات، البارتيون ( وهو القسم الثاني من الأصوات الرجالية أو الجهير الثاني )، إلى التينور الثقيل والتينور الخفيف والتينور ( وهو القسم الأول من الأصوات الرجالية أو الجهير الأول )، ويستطيع الشيخ محمد رفعت من خلال الإستعارة الصوتية، وهي التنغيم

ما فوق الأوتار الطبيعية أن يضيف إلى صوته ثلاث درجات موسيقية أخرى تكفل له حرية التحليق إلى أعلى والوصول إلى ذرى النطق الأدائي للأنغام، وإن تلاوة القرآن فن، إلا أن هذا الفن يتحول بحجرة الشيخ محمد رفعت إلى نشيج فاتن حزين خاشع، فهو يقرأه بحزن وتحزن، وخشوع يصل شغاف القلب، واستمر الشيخ رفعت يبهز الأسماع، إلا أن تلفاً لعيناً كان يزحف إلى حنجرتة الذهبية الوهاجة، ففي عام ١٩٤٥ أصابت الصوت الفذ جرثومة الزغطة (سرطان الحنجرة) جعلت أوتاره تعجز بين الحين والآخر على بلوغ مراتب الإبداع في طرائق التغني، بل واحتبس على الإتيان بالمدهشات، وكان يداوي هذا الداء الويبل بسائل أحمر حيث وضعه في زجاجة صغيرة ليعيد لأوتاره بعض مقاومتها، إلا أن الزغطة اللعينة كانت تتسلى بإخفاقات هذا الكمان البشري، إذ تعاوده باستمرار على مدى عام كامل، إلى أن ذوت دراما المجاهدة البشرية لهذا الفنان، فأمسكت القيثارة الصادحة في صوته وتوقفت حياته من بعد صوته الفذ العجيب في مدة قصيرة





## الشيخ محمد عبدالوهاب الطنطاوي

كلهم يوجهون الأنظار إلى طالب صغير يرتدي زي الأزهر يتمتع بمواهب متعددة تظهر من خلال أدائه القوي الرصين الواثق المتمكن المتألق المسموع بوضوح داخل المعهد وخارجه فيقف المارة في الطريق العام حتى ينتهي من تلاوته التي كانت تمتد لأكثر من عشر دقائق يقول الشيخ محمد: (بعد ما اشتهرت بين الشيوخ والزملاء بالمعهد بأنني قارئ للقرآن وأصبحت قارئاً للمعهد بالمناسبات قال لي أحد الشيوخ: يا محمد أنصحك بأن تدخر جهدك وصوتك وما وهبك الله من حفظ لكتابه وحسن التلاوة والأداء في تلاوة القرآن فقط حتى تكون قارئاً مشهوراً مثل المشاهير الذين نسمعهم بالإذاعة. استمعت إلى هذه النصيحة الغالية واقتصرت على التلاوة فقط ولم أزاو الغناء الديني والإنشاد منذ ذلك اليوم عملاً بنصيحة شخي). وبحث الشيخ محمد عن كل وسيلة توصله إلى طريق النجاح فلم يترك أية فرصة أتاحت له إلا وأخذ منها ما يفيد وما يثقل موهبته وينمي قدراته ويرضي طموحه ويشبع رغبته التي ألقته به بين أمواج لا يستطيع مقاومتها إلا الموهوب الواثق بنفسه بعد

متعددة ظهرت من خلال رغبته القوية في تلاوة القرآن بصوت عذب جميل وتقديم الابتهالات والمدائح النبوية والقصائد الدينية. هنا لعبت الصدفة دوراً هاماً وحاسماً في تحديد مستقبله عندما علم أحد الشيوخ بالمعهد بكل هذه القدرات والإمكانات لدى الطالب الموهوب محمد عبدالوهاب الطنطاوي فأولاه رعاية واهتماماً خاصاً ونصحه بأن يستغل هذا كله في شيء واحد وهو تلاوة القرآن الكريم حتى يستثمر المواهب المتعددة والتي من المتوقع أن تؤهله ليكون قارئاً مشهوراً ونجماً ساطعاً في عالم القراء؛ لأنه يتمتع بعدة مزايا منها جمال الصوت وقوة الأداء وشدة الالتزام بأحكام التلاوة والتجويد المتقن بالإضافة إلى التواضع الجرم وحسن المظهر والاعتزاز بالنفس والتخلق بخلق القرآن والثقافة العالية والوقار المستمد من جلال القرآن الكريم. وأصبح الطالب محمد عبدالوهاب الطنطاوي من العلامات المميزة للنمط المتكرر كل يوم لطابور الصباح والاستعداد لبدء يوم دراسي جديد حيث ينطلق صوت قارئ كل صباح عبر إذاعة المعهد الديني يجعل الحاضرين

ولد القارئ الشيخ محمد عبدالوهاب الطنطاوي يوم ١٩٤٧/١٠/٣م بقرية النسيمية بمحافظة الدقهلية. حفظ القرآن الكريم قبل بلوغه العاشرة من العمر. وكانت هذه هي أمنية والده الحاج عبدالوهاب الطنطاوي، الذي وهب هذا الابن للقرآن ولذلك أسماه محمداً. بعدما بلغ الطفل محمد السابعة من عمره ألحقه أبوه بالصف الأول الابتدائي بقريته. أقبل الفتى القرآني الموهوب محمد عبد الوهاب على حفظ القرآن بكل جوارحه وما وهبه الله من ذكاء وهدوء وتواضع ومقومات مكنته من كتاب الله عز وجل. أحب القرآن وأقبل عليه فاقترب القرآن منه وضمه إليه بحنان فاحتضن المصحف وقربه من قلبه وروحه فاصطفاه الله وأورثه كتابه. وبعد حصوله على الشهادة الابتدائية بتفوق التحق بالمعهد الديني بمدينة المنصورة ليتلقى العلوم الدينية؛ ليكون من رجال الأزهر الشريف. ولأنه من حفظة القرآن حفظاً جيداً بكتاب القرية استطاع أن يستوعب المنهج الدراسي بسهولة واقتدار فاهتم به شيوخه والمدرسون اهتماماً ملحوظاً، دون زملائه؛ لأنه يتمتع بمواهب



من المستمعين. والحياة الخاصة للشيخ الطنطاوي هي حياة تقتصر على البيت ومجالسة أبنائه يتحين وقت الراحة من القراءة في السهرات ليخلو بنفسه يراجع القرآن قليل التعامل مع الناس وإن كان ليس منطويا ولكنه يرى أن البيت والأولاد في حاجة إلى وجوده بينهم ما دام في راحة العمل .

السفر إلى الخارج : سافر إلى كثير من الدول العربية والإسلامية والأجنبية على مدى عشر سنوات متتالية لم يدخر جهداً في الذهاب إلى المسلمين أينما كانوا فقرأ القرآن بمعظم المراكز الإسلامية في كثير من دول العالم .. سافر إلى هولندا أكثر من مرة وقرأ بالمركز الإسلامي هناك بين حشود وجماهير غفيرة من أبناء الجاليات الإسلامية من شتى بقاع الدنيا .. قرأ القرآن بالمركز الإسلامي بواشنطن ولوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية. وسافر إلى كندا والبرازيل والأرجنتين والنمسا وألمانيا واليابان. ودول الخليج العربي. ومن المواقف التي لا ينساها خلال رحلاته يقول : (عندما أرسلتني وزارة الأوقاف إلى كينيا) إحدى الدول الإفريقية الشقيقة عام ١٩٩٠م . وكان مقرراً أن أقرأ في كل المحافظات الرئيسة الأربع لمدة أسبوع في كل محافظة. بدأت بالعاصمة نيروبي فلما علم المسلمون بأنني واعظ تمسكوا بي جداً وطلبوا مني أن أقدم لهم درساً بعد القراءة وأن أقوم بأداء خطبة الجمعة كل أسبوع. فقلت لهم إنني مبعوث لتلاوة القرآن فقط فقال لي بعضهم : ولكنها نعمة أنعم الله بها عليك أن تكون قارئاً وعالمياً في آن واحد. فأثرت في هذه العبارة ودفعتني بقوة لأن أكون حريصاً على أن أضع في اعتباري أن القارئ خير سفير لبلده ودينه في كل الدنيا.

لتلاوة القرآن الكريم وإشباع رغبة الآلاف من محبيه وعشاق صوته وفن تلاوته بقري ومدن محافظات مصر. وفي الفترة من ١٩٧٥م إلى ١٩٨٥م قبل التحاقه بالإذاعة لقب الشيخ الطنطاوي بعدة ألقاب من جمهوره المتيم به منها: القارئ العالم و كروان الدقهلية. في فترة وجيزة لا تزيد على العشر سنوات أصبح اسم الشيخ محمد عبد الوهاب على كل لسان ودخلت تسجيلاته كل بيت وكل السيارات ومعظم المحال التجارية فكان ذلك سبباً في تثبيت اسمه في ذاكرة الملايين من الناس لم يتوان في التقدم لإذاعة وسط الدلتا ليلتحق بها كقارئ عام ١٩٨٥م وبعد اعتماده بإذاعة وسط الدلتا بعام واحد تم اعتماده كقارئ بإذاعات جمهورية مصر العربية. بدأ قارئ إذاعات قصيرة لمدة لا تتعدى ستة أشهر بعدها اعتمد قارئاً للإذاعات الطويلة والخارجية نظراً لكفاءته وجماهيريته وإمكاناته التي أشاد بها كل من استمع إليه من المتخصصين وغير المتخصصين. ولم يستمع أحد إلى الشيخ الطنطاوي عبر الإذاعة إلا وسأل عنه باستفاضة وشوق ولهفة إلى رؤياه لما لصوته من جاذبية ووقار وما عليه من حلوة وما به من دفء وعذوبة. وكانت الإذاعة سبباً قوياً في انتشاره محلياً وعالمياً مما جعل الكثير من الدول ترسل إليه الدعوات لإحياء شهر رمضان بها .. يعد الشيخ الطنطاوي من القراء القلائل الذين امتازوا بخاصية لم ولن تتوفر لكثير من القراء وهي شهادة أكثر من ٩٥ ٪ من قراء مصر الإذاعيين وغير الإذاعيين له بشدة التزامه في التلاوة من حيث الأحكام والتجويد بالإضافة إلى الأداء المميز الفريد الذي يؤهله لأن يكون ضمن أجود عشرة قراء على الساحة خلال هذه الفترة بشهادة كثير

ثقته في قدرة الله ومشيئته: (وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين). كان الشيخ محمد سعيد الحظ الوافر؛ لأنه نشأ في منطقة تحب سماع القرآن ويتنافس كبار العائلات فيها في استقدام مشاهير القراء في المآتم والمناسبات المختلفة وخاصة الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ البنا والشيخ محمد صديق المنشاوي والشيخ البهتيمي وغيرهم من قراء الرعييل الأول بالإذاعة. ولم يترك الشيخ محمد مناسبة إلا وحضرها كمستمع ومتلق ويسجل كل حركة وكل نغمة؛ ليستفيد منها أثناء فتأثر في بداية حياته بأساتذة كثيرين أمثال الشيخ أبو العينين شعيشع والمرحوم الشيخ البنا والشيخ البهتيمي والشيخ راغب والشيخ حسان حتى حددت شخصيته في التلاوة قبل أن يلتحق بالجامعة عام ١٩٦٩م. وبعد انتهاء المرحلة الثانوية انتقل الشيخ محمد عبد الوهاب إلى القاهرة ليكمل دراسته بجامعة الأزهر الشريف. فالتحق بكلية أصول الدين ليكون داعية تحقيقاً لرغبة والده واختار قسم الفلسفة والعقيدة وكان ذلك سبباً قوياً في فلسفة تعامله مع الآخرين بأدب رفيع يحسد عليه. بعد أدائه للخدمة العسكرية جاءه خطاب التعيين للعمل واعظاً بمديرية أوقاف الدقهلية فتسلم العمل إلى جانب تلاوة القرآن الكريم. ونظراً لتفوقه العلمي والقرآني والأخلاقي ارتقى إلى واعظ أول بمحافظة الدقهلية. ظل يعمل بالدعوة عشر سنوات من عام ١٩٧٥م إلى عام ١٩٨٥م. في تلك الفترة كان الشيخ الطنطاوي أحد القراء الموهوبين المرغوب في استدعائهم إلى أكبر السهرات والمآتم بالوجه البحري وخاصة بعد رحيل المرحوم الشيخ حمدي الزامل. لم يجد مفرأ من تقديم استقالته من الوعظ ليتفرغ





## (( يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ))

فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ، فلا يكون له همّة إلا اللحاق بالنداء . مجاز الأنوار ج ٦ ص ١٨٢ ١٨٣ القمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله :

( يا أيّها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ) يعني: الحسين بن علي عليهما السلام في ثواب الأعمال والمجمع عنه عليه السلام اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فأنها سورة الحسين بن علي عليهما الصلاة والسلام من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجة من الجنة .

فينظر فينادي روحه مناد من قبل ربّ العزة فيقول يا أيّها النفس المطمئنة إلى محمد واهل بيته عليه السلام ارجعي إلى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمداً صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام وادخلي جنتي فما من شيء احبّ اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي وفي تفسير علي بن إبراهيم :

« يا أيّها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية » قال: إذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله يا أيّها النفس المطمئنة ارجعي راضية بولاء علي مرضية بالثواب ،

في الكافي عن الصادق عليه السلام أنه سئل هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله أنه إذا اتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فولاذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله لأننا أبر بك واشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام فيقال له هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة (عليهم السلام) رفاؤك فيفتح عينيه



\* قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالِوالِدِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ) . سورة البقرة: الآية ٨٣ .

أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون)، نزلت في علي (عليه السلام)، وهو أول مؤمن، وأول مصل. رواه الفلكي في (إبانة ما في التنزيل) عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

\* قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْهِدُونَ ٨٤/٢ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ فَادَّوَّهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَقْتُمُونَ بَعْضُ الْكُتَّابِ وَتَكْفُرُونَ بَعْضٌ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِعَافٍ لِّعَمَّا تَعْمَلُونَ) . البقرة: ٨٤ - ٨٥ .

أن هذه الآية نزلت في أبي ذر وعثمان، في نفي عثمان له الى الردة.

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، في قوله تعالى (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) . قال: (نزلت هذه الآية في أهل الذمة، ثم نسخها قوله (عز وجل): (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) سورة التوبة: آية ٢٩ .

فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منه إلا الجزية أو القتل، وما لهم فيء، وذرايعهم سبي، وإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرّم علينا سبيهم، وحرّمت أموالهم، وحلت لنا مناكحتهم، ومن كان منهم في دار الحرب حلّ لنا سبيهم وأموالهم، ولم تحل لنا مناكحتهم، ولم يقبل من أحدهم إلا الدخول في الإسلام، أو الجزية، أو القتل .

\* قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) . البقرة: ٨٢ .

عن الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ





# عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

مصر، ولما اقتضى ذلك تخلف أخيهم الأكبر في مصر حياً من أبيه، فقول يعقوب (عليه السلام): (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً) لم يكن تكديماً لخبرهم بل كان تويحاً وتخطئة لدعواهم أن منشأ تخلف بنيامين هو أنه اتهم بالسرقة، فإن هذا السبب لم يكن هو السبب الحقيقي بل كان سبباً ظاهرياً، وأما السبب الواقعي فهو ما كان قد سولته لكم أنفسكم حين غيبتم يوسف عن أبيه وشقيقه، فكأنه أراد أن يقول: إن كل ما وقع لنا إنما هو من تبعات ذلك الفعل الشنيع، فمساق جواب يعقوب لابنائه هو مساق قول الأب لزوجته بعد أن تخبره أن ابنه حبس لأنه اعتدى على مال غيره فيجيبها «بل هي تربيتك الفاسدة» فإن جوابه ليس تكديماً لها فيما أخبرت به من أن سبب حبسه هو أنه اعتدى على مال الغير بل هو بيان للسبب الواقعي الذي ترتب عليه حبسه في نظره. والمؤشر على أنه أراد من جوابه الإشارة إلى ما حدث ليوسف (عليه السلام) هو أنه بعد أن أجابهم بقوله: (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً) تولى عنهم (وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ) وذلك يشعر بأن ما وقع ليوسف (عليه السلام) كان حاضراً في جوابه وفي الخاطرة التي كانت بينه وبينهم، وكذلك فإن قوله: (عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً) مشعر بأنه كان محرزاً لوجود بنيامين وإن عدم رجوعه لم يكن ناشئاً عن موته أو أنهم قتلوه وأن ثمة عائقاً منعه من الرجوع معهم، لذلك عبر بما يظهر منه الترجي لرجوعه وليس الترجي لحياته، ثم إن قوله لهم: (ادْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْئِاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ) مشعر إن لم يكن ظاهراً في أنه صدقهم في أن عدم رجوع بنيامين معهم كان لسبب خارج عن اختيارهم واختيار بنيامين، إذ أن ذلك هو مفاد وعظه لهم بعدم اليأس من روح الله تعالى، فكأنه أراد القول لهم أن أمر بنيامين وأن كان قد خرج من أيديكم وأنكم صادقون فيما أخبرتم إلا أن ذلك لا يرر اليأس من روح الله، لذلك فإن عليكم الرجوع إلى مصر وتقضي الأمر فلعلكم تقفون على حقيقة ما وقع لبنيامين، ولعل في ذلك ما يوصل إلى يوسف (عليه السلام).

إن يعقوب النبي (عليه السلام) أجاب ابنائه بعد أن أخبروه (إنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا).. أجابهم بقوله: (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً) وظاهر ذلك هو التكذيب لهم رغم أنهم كانوا صادقين هذه المرة ولم يكن ما وقع لبنيامين عن تقصير منهم، فما هو التوجيه لذلك؟

الجواب: محصل ما اعتذر به أبناء يعقوب (عليه السلام) عن تخلف أخيهم بنيامين في مصر هو أنه سرق أو أنه اتهم بالسرقة، وكان هذا الاعتذار مطابقاً للواقع ظاهراً، وأما الصدق عليه ظاهرة حيث أن الحدث وقع في محضر القافلة التي كانوا في رفقتها وفي محضر عدد من أهل مصر فلا يسعهم الكذب وذلك لإدراكهم أن من الميسور التحري من صدقهم وعدمه في مثل هذا الخبر، ولأنهم كانوا واثقين من صدق ما اعتذروا به لذلك التمسوا من أبيهم التثبت من صدقهم بسؤال القافلة وسؤال أهل مصر إن أراد ذلك، لهذا لم يكن فيما أجاب به يعقوب (عليه السلام) أبناءه تكذيب لخبرهم، إذ لا يسعه ذلك قبل التثبت خصوصاً وأن مثل هذا الخبر الخفوف بأمانة الصدق مما يكن التثبت من واقعيته أو عدمها، فلا يصدر التكذيب في مثل هذا الفرض من عاقل منصف فضلاً عن نبي من الأنبياء فليكن ذلك قرينة على عدم إرادته التكذيب من جوابه لهم، وعلى أن ما أجاب به يعقوب أبناءه لم يكن ظاهراً في التكذيب لخبرهم بل هو ظاهر في النفي والتخطئة لابنائه فيما ادعوه من أن سبب تخلف بنيامين في مصر هو أنه سرق أو اتهم بالسرقة، فذلك وإن كان قد وقع إلا أنه لم يكن السبب الواقعي وراء تخلفه عنهم في مصر بل إن السبب الواقعي هو ما سولت لكم أنفسكم، وفي ذلك إشارة وتذكير بالسبب الواقعي الذي ترتب عليه تخلف بنيامين عنهم في مصر، فالسبب الواقعي ليس هو اتهامه بالسرقة وعجزه لذلك عن الرجوع إلى بلده فذلك ما هو إلا واحد من نتائج ما فعلوه بيوسف (عليه السلام)، فلولا أنهم غيَّبوا يوسف (عليه السلام) عن أبيه وشقيقه بنيامين لما كان من مقتضى إلى اتهامه بالسرقة حتى يبقى مع شقيقه في



❖ الشيخ علي الطائي



المتماثل والمتقارب والمتجانس ، وقد سبق شرح هذه الثلاثة في المبحث الخامس في هذا الكتاب مثل : {فاصفح عنهم ، لاترغ قلوبنا ، اتخذتم ، يلهث ذلك} .

١٤- الإقلاب: معناه لغة التحويل ، أي جعل الحرف حرفاً آخر يختلف عنه صفة ومخرجا مثل : {من بعد ، أنبياء} .

١٥- الإخفاء: ومعناه {الكتم والستر} وهو حالة بين الإدغام والإظهار أي إخفاء النون الساكنة والتنوين مع بقاء الغنة بلا تشديد وهذه الأصول الأربعة موضحة في أحكام النون الساكنة والتنوين في المبحث الخامس .

١٦- الصلة: {الزيادة} وهي عبارة عن النطق بهاء الضمير المفرد الغائب ، موصولة بحرف مدّ لفظي يناسب حركتها ، فيوصل ضمها بواو وكسرها بياء لفظاً مثل : {له - به} وكذلك ميم الجمع عند بعض القراء فيوصل بواو لفظاً مثل {هموا- بهموا} .

١٧- المدّ: وهو كما معرف في المبحث الخامس .

١٨- القصر: وهو {الحبس} أي إثبات حروف المدّ واللين من غير زيادة عليها ، ومقدار المدّ فيه حركتان .

١٩- التوسط: وهي حالة بين المدّ والقصر ومقدار مدّه أربع حركات .

٢٠- التحقيق: وهو الإتيان بالشيء على حقيقته ، وهو عبارة عن النطق بالهمزة كاملة في صفتها ومخرجها مثل {أأنت - إقرأ} .

وللكلام صلة في العدد القادم ان شاء الله

ذكرنا في العدد السابق مجموعة من المصطلحات التي لا بد لطالب هذا العلم معرفتها اما في هذا العدد فسنستطرق الى مجموعة اخرى من المصطلحات مع تعريفها .

تقسم الكلمات القرآنية المختلفة فيها في القراءات على قسمين: {مطرده ومنفردة} .

الأحكام المطردة: هي كلّ حكم كلي جار في كلّ ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم كالمدّ والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة ونحو ذلك، ويُسمى هذا القسم أصولاً .

الأحكام المنفردة: هي ما يُذكر في السور من كيفية قراءة كلّ كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كلّ قراءة إلى صاحبها ، ويُسمى فرش الحروف وسماه بعضهم بالفروع مقابلة للأصول ، والأصول الدائرة على اختلاف القراءات هي:

١٢- الإظهار: الإبانة والإيضاح وهو عبارة عن النطق بالحرف من مخرجه و على صورته وصوته ، وهو الأصل لعدم احتياجه إلى سبب .

١٣- الإدغام : وهو عبارة عن إدخال حرف ساكن بالذي يليه وجعلهما حرفاً واحداً مشدداً ، بحيث يصير الذي يراد إدغامه حرفاً على صورة الحرف الذي يُدغم فيه ، ويُقسم الإدغام على قسمين: كبير وصغير .

فالكبير: هو ما كان فيه الحرفان متحركان ، ثم يسكن الأول للإدغام في الذي يليه وما أكثره عند السوسي مثل: { قال لهم ، إنه هو ، الرحيم مالك } .

و الصغير: هو ما كان فيه الأول ساكناً ، والثاني متحركاً ، ويشمل





## المسابقة القرآنية الوطنية الأولى

سورة الفاتحة ترحمًا على أرواح شهداء العراق الذين سقطوا دفاعاً عن أرضه ومقدّساته، وجاءت بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وقد ألقاها بالإناابة رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ صلاح الكربلائي وأعقبته كلمة لمدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدّسة الشيخ جواد النصراوي بعدها تمّ عرض فيلم وثائقيّ عن أهمّ نشاطات معهد القرآن الكريم لتستلم المنصّة بعد ذلك فرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدّسة وتشنّف أسماع الحاضرين بمقاطع من الموشّحات الدينية التي عبّرت عن حبّ النبي وآله.

بأجواء قرآنية مفعمة بمحبّة الله تعالى: المسابقة القرآنية الوطنية الأولى تحتتم فعالياته.. اختتمت في العتبة العباسية المقدسة فعاليات المسابقة القرآنية الوطنية الأولى لخريجي دورات المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق، والذي تبنّاه معهد القرآن الكريم في العتبة المقدّسة واشترك فيه (٢٠٠) متسابق من أغلب محافظات العراق، وشهد الحفل الذي استهلّ بآيات من الذكر الحكيم حضوراً واسعاً لشخصيات قرآنية من داخل وخارج كربلاء المقدسة وممثّلين عن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وقف بعدها الحاضرون لقراءة





## العتبة العلوية المقدسة تحتفي بطلبتها من حافظي القرآن الكريم خلال محفل قرآني

للطلبة الذين أتموا حفظ كل القرآن الكريم وكذلك الذين

اجتازوا حفظ الأجزاء (١٥-١٠-٥-٣) ويذكر ان دامر

القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة تواصل تنظيمها المحافل

القرآنية في الصحن العلوي المطهر للاحتفاء بطلبتها من القراء

والمحفظة بشكل دوري كجزء من الخطط والبرامج التحفيزية

التي تسعى من خلالها الى ربط أفراد المجتمع بكتاب الله العزيز.

احتفت دامر القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الدينية في

العتبة العلوية المقدسة بعدد من طلبة وحدة التعليم القرآني التابعة

للدامر بعد اجتيازهم حفظ عدد من اجزاء القرآن الكريم

وذلك خلال محفل قرآني احتضنته أروقة الصحن العلوي المطهر.

وقد تضمن المحفل كلمة لأستاذ الحفظ في الدامر المحافظ صفاء

الحمداني تلاه تقديم هدايا عينية بالإضافة الى الشهادات التقديرية

# دار السيدة رقية (عليها السلام)



إصدارات  
الدار



على علوم القرآن وقواعد التجويد والتلاوة؛ بل إن الدار طوّرت تجربتها الخاصة في إعداد مناهج دراسية في أساليب الحفظ والتجويد والمقامات، ونتيجة لذلك حصل إقبال معتبر من قبل الطلاب وعشّاق القرآن الكريم؛ حيث تزايدت أعداد المتقدمين للتسجيل. ولقد ارتقت الدار إلى مستوى تأهيل وإعداد الأساتذة في فنّ التجويد والتلاوة. فقد أسهمت هذه الثلّة من خريجي الدار على تأطير العديد من الدورات في أكثر من بلد، وقد أبانوا عن كفاءة واقتدار عاليين. ولعلّ من مظاهر نضج مسيرتنا القرآنية بدء استواء عودها هو ما حالفنا من توفيق في مدّ أنشطتها إلى أكثر من بلد، كما في سوريا والعراق والبلاد (الإحساء والقطيف والمدينة المنورة) والكويت؛ ودول أمريكا اللاتينية وبعض دول قارتي أوروبا وأفريقيا. وكما كان في

الخبرات والتجارب في انتقاء المعلومة. أما أهداف دار السيدة رقية (عليها السلام) فهي: الاهتمام بإعداد جيل قرآني لكل المستويات؛ من طلاب العلم وعشّاق القرآن من الشباب خصوصاً النشء الواعد من الأبناء، وتربيتهم تربية إسلامية قرآنية تقوم على حبّ محمّد وآله (عليهم السلام). والعمل على ترويج الثقافة القرآنية على صعيد المجتمع، من خلال إرسال المقالات التخصصية في القرآن الكريم إلى كل منزل. وأمّا ما حقّقته الدار خلال هذه الفترة القصيرة من مسيرتها القرآنية، ويأمل العاملون في الدار بأن تتعرّز هذه التجربة أكثر فأكثر وأن تسهم بفاعلية أكبر في خدمة القرآن الكريم، ونشر الثقافة والمعارف القرآنية الحقّة. ولقد استطاعت الدار وخلال مدّة قصيرة أن ترسّخ شبكتها من البرامج الثابتة، تشمل

دار السيدة رقية (عليها السلام) للقرآن الكريم هي بإدارة الشيخ عبد الجليل المكراني. دار أنشأت لتعليم القرآن وعلومه؛ من تجويد وترتيل وحفظ وغير ذلك، مع معرفة القراءات القرآنية السبعة المشهورة، وكذلك لنشر الثقافة القرآنية على صعيد الفرد والأسرة، وتخريج أساتذة لهم المكانة المرموقة في تعليم وتدرّيس وحفظ القرآن. وقد تسمّت الدار باسم صغيرة الحسين (عليه السلام)؛ السيدة رقية (عليها السلام). وتم افتتاح الدار في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة لسنة ١٤٢٧ هـ، الموافق ليوم عيد الغدير الأغر عام ٢٠٠٧ م. وتنتهج الدار في أنشطة السياسة عدة ومنها: الالتزام بمبادئ القرآن الكريم وأحكامه وتعاليمه وآدابه. واعتماد منهج أهل البيت (عليهم السلام) في طرح علوم القرآن ومفاهيمه. والتعاون والاستفادة من



## ضيوف الدار



وخرجها، كان آخرها الجوائز التي حصل عليها طلاب الدار في مسابقات جامعة المصطفى (صلى الله عليه وآله) العالمية. ويفضل هذه الإنجازات الباهرة التي حققتها الدار خلال هذه الفترة القصيرة، استحققت أن تُعطي مجوز رسمي من قبل جامعة المصطفى (صلى الله عليه وآله) العالمية باعتمادها كمعهد متخصص في العلوم القرآنية. أما أبرز نتائج الدار فمنها: إقامة أمسيات ومحافل قرآنية دولية باستضافة أبرز القراء والحفاظ والفرق الإنشادية على مستوى العالم الإسلامي. وترجمة جملة من الكتب المتخصصة والدروس والمقالات العلمية. وإعداد برامج قرآنية من مسابقات وتلاوات للفتيات الفضائية وبالخصوص في شهر رمضان المبارك. وتسجيل جملة من الختمات القرآنية المرتلة سواء في داخل

ما أحرزناه من نجاح مشهود في الدورات التأهيلية لإعداد الأساتذة القرآنيين في صيف الأعوام الماضية للطلاب الوافدين من عدة دول مختلفة أثر كبير وواضح في توسيع نشاط هذه المؤسسة، وهي دورات جاءت شاملة لبرامج التجويد النظري والعملية، وتحفيظ القرآن، والمقامات النظرية والعملية، ودروس في علم الأصوات، ودروس تخصصية في التحكيم والتجويد ودروس في المفاهيم القرآنية وعلوم القرآن الكريم وغيرها، وذلك باستضافة أمهر الأساتذة القرآنيين على مستوى العالم الإسلامي. ومن الانجازات: إعداد بعض الطلاب للمشاركة في المسابقات والمحافل الدولية، وقد حازت الدار على الجوائز التي نالها طلبتها في أكثر من مسابقة من مسابقات القرآن الكريم داخل الجمهورية الإسلامية

الجمهورية الإسلامية أو خارجها، ومنها: ختمتة القارئ الحاج ميثم التمار التي سجلت في جمهورية مصر العربية. وعلى مستوى الإصدارات، فقد قامت الدار بطباعة الكتب منها: حلية القرآن الكريم. دروس مفصلة في الأصوات والمقامات القرآنية. والمرحلة التمهيدية للقراءة الصحيحة للقرآن الكريم وأساليب ومقدمات الحفظ وخلاصة التجويد وحلاوة التجويد ومختارات من المفاهيم الكلامية في القرآن والسنة ودروس في علوم القرآن ودروس قرآنية في تزكية النفس وتكاملها وبيانات قرآنية، وقد اختير كثير من منها كمناهج دراسية في كثير من المؤسسات القرآنية والمعاهد التعليمية والجامعات الإسلامية والحوارات العلمية.



## القارئ

# السيد عادل الياسري

## قارئ ومؤذن مسجد الكوفة المعظم

مسجد الكوفة وأرفع الأذان للصلاة وبقيت لحد يومنا هذا قارئ ومؤذن جامع الكوفة.

الحفيظ: لقد ذكرتم أنكم في بدايتكم مع القرآن الكريم قلتم الشيخ القارئ المنشاوي في الترتيل ماذا عن التجويد؟

\* عندما تشرفت في قراءة السورة والأذان لصلاة الجمعة في مسجد الكوفة وكذلك في مسجد الطوسي فاضطرت إلى التجويد فقلدت في البداية الشيخ القارئ عبد الباسط عبد الصمد وبعد ذلك بدأت أجمع بين عبد الباسط والحصري والمنشاوي إلى أن أصبحت لدي طريقة لا أقول خاصة ولكن قراءة أشاد الناس بها والفضل لله أنا أجيد بعض المقامات فأتقنت بها القراءة.

الحفيظ: ما هي الأنشطة القرآنية التي شارك بها القارئ عادل الياسري؟

\* الأنشطة القرآنية افتتحت كثير من الدورات القرآنية منذ عام ١٩٩٧ ولحد هذه الآن لطلبة الحوزات الدينية في النجف الأشرف في الجامع الطوسي وفي الجامع الهندي وفي بقية الجوامع الأخرى أما في العطل الصيفية أدرس درس التجويد ودرس التحفيظ لطلبة المدارس الابتدائية لكن مع ذلك بقيت المضايقات والتهديدات فمُنعتُ من درس التجويد في تلك الفترة بسبب توجيه رجال الأمن بعض الأسئلة والاستفسارات، فتركت التدريس في المساجد الكبيرة كمسجد الطوسي الملاصق للعتبة العلوية وأعطيت الدرس في البيوت والمساجد الصغيرة أما قراءتي للقرآن الكريم وإقامة الأذان في مسجد الكوفة فقد استمرت ومنحتني الشجاعة في البقاء على هذا المنهج.

الحفيظ: ما هي الأعمال القرآنية التي تعتر بها التي قمت بها بعد التغيير في العراق؟

\* ما بعد التغيير في العراق فقد أصبح هناك افتتاح على المؤسسات القرآنية

منذ الأعداد الأولى لمجلة الحفيظ القرآنية وهي تسعى لاستضافات القرآنيين؛ للتحدث معهم عن تجربتهم القرآنية ونقلها للنشء الذي يسعى إلى الوصول لمصاف كبار القراء والحفاظ، ومن هؤلاء القراء القارئ عادل الياسري قارئ مسجد الكوفة المعظم ومؤذنه وكان لمجلة الحفيظ لقاء معه:

الحفيظ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الأستاذ القارئ عادل الياسري غني عن التعريف لكن نريد أن نزيد من معرفة القارئ بشخصكم الكريم وبدايتكم مع القرآن الكريم.

\* أنا خادم القرآن عادل غالب حداد الياسري من مواليد ١٩٦١ من محافظة الناصرية، كانت بدايتي مع القرآن الكريم حينما كنت في سن التاسعة حيث اعتليت منصة الأذان في المنطقة التي كنت أسكن فيها في محافظة الناصرية، بعد ذلك تطورت لدي المهوية من خلال صقلها بواسطة سماعي لكبار القراء خصوصا القارئ المرحوم محمد صديق المنشاوي في الترتيل وقد قرأت في عدة محافل في المدرسة؛ بالابتدائية والمتوسطة أيضا، وحينما انتقلنا بسكننا من محافظة الناصرية إلى محافظة النجف الأشرف في عام ١٩٧٨ تشرفت في رفع الأذان في مسجد الخضراء آنذاك خلف السيد الخوئي (رحمة الله عليه)، وفي ذلك الوقت لم تكن هناك محاضرات أو ندوات قرآنية ولا محافل ولا جلسات قرآنية فبعد ذلك ابتعدت عن المسجد وعن المئذنة نتيجة المضايقات التي يقوم بها أزام النظام البائد فقد تم اعتقالني في مديرية أمن النجف وحكمت بالاعدام ولكن بفضل الله تم الافراج عني ، واستمررت على هذا الحال حتى عام ١٩٩٧ بعد تخرجي في المعهد الفني حيث بدأت بداية جديدة مع القرآن الكريم وكانت أولى مشاركاتي في جامع الطوسي وكان لي الشرف أيضا أن أقرأ الجمعة في



أجل خدمة القرآن الكريم وأهله.

**الحفيظ: هل شاركت في مسابقات قرآنية؟**

\* لم أشارك في مسابقات قرآنية لأنني أرى أن المسابقة لا تقدم ولا تأخر للقرآني ولكن شاركت في مجال التحكيم فقد شاركت في المسابقة الوطنية التي أقيمت في سنة ٢٠١٠ والتي أقامتها رئاسة الوزراء وشاركت محكما لأحكام التجويد في مسابقة عام نصره القرآن الكريم التي أقيمت في بغداد والتي أقامها مكتب السيد الشهيد الصدر وشاركت محكما في المسابقات التي أقامها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وشاركت في دورة للمحكمين في مدينة قم المقدسة في جامعة المصطفى هذه الدورة كانت برعاية دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وقد اشرف على هذه الدورة أساتذة ذوو كفاءة حضر فيها خيرة القراء والحفاظ والحكمين استمرت عشرين يوماً.

**الحفيظ: ما هو رأيكم في أنشطة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة؟**

\* الحقيقة ومن دون مجاملة أنا أشكر سعي دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة على ما تقوم به من أنشطة لخدمة القرآن وأهله والفضل يعود إلى الله تعالى وللإمام الحسين (عليه السلام) القرآن وابن القرآن الناطق وأشيد بفضل الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) على دعمه المتواصل لقسم دار القرآن الكريم ولولا تضافر الجهود لما حصل هذا التقدم الكبير التي سعت من أجله دار القرآن الكريم في جميع الدول العربية والإسلامية.

**الحفيظ: ما هي وصيتكم للقرآني المبتدئ؟**

\* أوصي الأخوة القرآنيين الشباب وخصوصا الحفاظ أن يكونوا على قدر المسؤولية لأن القرآن الكريم كتاب عظيم يقول تعالى: (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ)، فيجب على حامل القرآن أن يكون مثاليا متواضعا يجب أن يكون قدوة للآخرين الناس تنظر للقرآنيين نظرة خاصة تختلف عن الشخص العادي فحريّ بحفاظ القرآن أن تكون أخلاقه أخلاق القرآن الكريم نسأل الله الهداية والتوفيق لجميع العاملين بالقرآن الكريم ونسأله تعالى أن يجعل القرآن الكريم من شفعا لنا يوم القيامة بحق محمد وآل محمد

لجميع دول العالم الإسلامي أصبحت هناك فسحة كبيرة للقرآنيين للعمل القرآني ومن الأعمال الهامة والتي أعتز بها هي تأسيس مراكز العلوم القرآنية في المزارات الشيعية فكان لي الشرف بالمشاركة مع نخبة من القرآنيين في افتتاح ٣٠ إلى ٣٥ مركزا قرآنيا في عموم المحافظات العراقية فكنّت مع اللجنة المشرفة على افتتاح هذه المراكز وكانت فنية إلى أن توطدت واكتملت وأصبحت مراكز فاعلة فسلمت إلى قرآنيين ذوي كفاءة ليخرجوا أجيالا قرآنية قادرة على تعليم من يأتي بعدهم تعاليم ومبادئ القرآن الكريم ومن الأعمال التي أعتز بها هو عملي في شعبة القرآن الكريم في مسجد الكوفة المعظم فهناك جلسات ومحافل وأمسيات قرآنية فضلا عن الختمة القرآنية في شهر رمضان المبارك والتي استمرت للسنة الثامنة فنقوم بقراءة جزء كامل في كل يوم أنا والأخ القارئ والمؤذن علاء صادقي الذي حصل في الآونة الأخيرة على المركز الأول لمسابقة هدى للمتقين التي أقامتها قناة كربلاء الفضائية ومن أنشطتي أيضا تم تكليفي من قبل إدارة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وللجنة الثالثة بالإشراف والمتابعة وتدريب مادة القرآن الكريم في جامعة الكوفة فكانت أدرس في كلية الفقه وكلية التربية للبنات وكلية الطب وغيرها ولكن الوقت المتاح لي كان لا يسمح بالتوسع بالدروس والتدريس في كليات كثيرة أنا أشكر الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وإدارة دار القرآن الكريم على منحهم الثقة لي وتكليفي بهذه المهمة لنشر ثقافة القرآن الكريم لشريحة الطلبة حيث كانت النتائج مثمرة وجيدة جدا فقد حفظ بعض الطلاب أجزاء من القرآن الكريم وهم مستمرين بالحفظ ومنهم من أخذ يدرس أقرانه وخارج جامعته وهذا شرف عظيم ومنة كريمة من الباري (عز وجل).

**الحفيظ: حدثنا عن الأنشطة التي تديرها في مسجد الكوفة.**

\* حاليا الجلسات القرآنية المقامة في مسجد الكوفة أنا الذي أشرف عليها وكذلك المسابقات القرآنية وأيضا الدورات لمنتسبي المسجد وكذلك المواظبة على نشر تعاليم وعلوم القرآن الكريم في المدارس الاعدادية والمتوسطة في الكوفة وقد اختير من بين مدارس الكوفة ٣ إلى ٤ مدارس أتموزجية درّسنا فيها في العام الماضي وإن شاء الله في العام الجديد سوف نتوسع في عملنا أكثر من

## المحفل القرآني للحشد الشعبي

❖ كرار الشمري

ألقاها باسم الرابطة الشرعية لعلماء أهل السنة في محافظة البصرة أشاد الشيخ جمال الدوسري بدور المرجعية العليا في النجف الاشرف في حقن دماء المسلمين، مستشهداً حول ذلك بسيطرتها على ردود الأفعال تجاه تفجير الإمامين العسكريين في سامراء عام ٢٠٠٦ لتحول دون إراقة دماء العراقيين، فيما أصدرت قوى الجهاد الكفائي للدفاع أبناء محافظة الموصل والحفاظ على وحدة العراق بعد العدوان الداعشي الذي استهدف النيل من كرامة الإنسان العراقي. وتضمن المحفل مشاركات للقراء والحفاظ المقاتلين من مختلف المحافظات العراقية فيما اختتم بتوزيع الدروع على ممثلي الفرق والألوية والشخصيات المشاركة في المحفل القرآني.

التي ألقاها باسم وزارة الداخلية قال الناطق الرسمي لوزارة الداخلية العميد سعد معن: «إن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عودتنا دوماً على إشاعة الفكر القرآني النير ونشر تعاليم الدين الحنيف ومبادئه الفضيلة من خلال النشاطات القرآنية التي تقيمها باستمرار». فيما دعا احد قادة الحشد الشعبي الشيخ موفق عبد الحسين خلال كلمته إلى المزيد من الاهتمام بالمحافل القرآنية ودروس التفسير والقراءة الصحيحة لآيات القرآن الكريم والاهتمام ببناء الشخصية القرآنية للقوات الأمنية، مبيناً أن الهدف من إقامة هذه المحافل هو نشر الثقافة والوعي القرآني بين مقاتلي وأبناء الحشد الشعبي خلال كلمته التي

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة المحفل القرآني السنوي لقوات الحشد الشعبي في الصحن الحسيني الشريف بمشاركة واسعة من مقاتلي الحشد والداخلية ونخبة من الشخصيات الدينية والسياسية و قيادات الحشد الشعبي واستهل المحفل الذي أقيم، يوم أمس الثلاثاء بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم تلاها القارئ صلاح عبد من محافظة الموصل □ ثم كلمة نائب الأمين العام للعتبة الحسينية التي أكد فيها على ضرورة الاهتمام بمقاتلي القوات الحشد الشعبي عبر إقامة البرامج الدينية والمحافل القرآنية □ داعياً الأجهزة الأمنية إلى المزيد من الاهتمام بهؤلاء المقاتلين المدافعين عن العراق والمقدسات وفي جانب من كلمته







## دار القرآن الكريم تحتفي بتخريج الدفعة الأولى من حفلة كتاب الله بالكامل ضمن مشروع الـ ١٠٠٠ حافظ



عبر إقامة دورات حفظ القرآن الكريم في عموم محافظات العراق» مشيراً إلى أن الدار تواصل الليل بالنهار من أجل تخريج المزيد من حفظة القرآن الكريم في العراق. هذا ودعا الشيخ الكربلائي وزارة التربية إلى الاهتمام بالقرآن الكريم في المدارس الأكاديمية ورعاية حفظته فيها مؤكداً ذلك بقوله: «المدارس في العراق تضم الملايين من الطلبة وينبغي أن تهتم

الخطيب وعدد من الشخصيات الدينية والأكاديمية والإعلامية، واستهل الحفل بتلاوة عطرة لآي من الذكر الحكيم بصوت القارئ رسول العامري تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة التي ألقاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وخلال كلمته قال الشيخ الكربلائي: «إن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة تبذل جهوداً استثنائية

احتفت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بتتويج ثلة من حفظة وحافظات القرآن الكريم في العراق ضمن مشروع الألف حافظ للقرآن الذي أطلقته الدار منذ أعوام، وحضر الحفل الذي أقيم في الصحن الحسيني المطهر سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ونائب رئيس ديوان الوقف الشيعي الشيخ الدكتور علي





العالمي لتفتتح فرعها في العاصمة الإندونيسية جاكرتا مؤخراً وتقيم فيها الدورات القرآنية لمختلف الشرائح من كافة المحافظات الإندونيسية، هذا وتخلل الحفل إجراء اختبارات الحفظ لعدد من حفظة وحافظات القرآن الكريم، فيما اختتم بتكريمهم بشهادات الحفظ الرسمية المصدقة من رئاسة ديوان الوقف الشيعي وتقليدهم ميداليات خاصة بالحفظة.

على نهج نبيهم وكتابه وملتزمون بوصاياهم، ومن جهته أوضح رئيس قسم دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري خلال كلمته أن المشاريع القرآنية في دار القرآن الكريم توسعت رغم ما تمر به البلاد من تحديات صعبة لتصل إلى ٣٠ مشروعاً قرآنياً، مشيراً خلال حديثه إلى بلوغ أنشطة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة المستوى

هذه المدارس وعلى رأسها وزارة التربية بحفظ القرآن الكريم فضلاً عن اهتمامها بباقي المناهج التربوية». فيما أكد نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور علي الخطيب خلال كلمته أن تجمع حفظة القرآن الكريم في مرقد الإمام الحسين، عليه السلام، والاحتفاء بهم يعد رسالة واضحة وصریحة إلى العالم الإسلامي بأن أبناء مذهب أهل البيت سائرون



# دار القرآن ف

## تقيم دورات قرآنية لتأه



أهل البيت، عليهم السلام الإندونيسية شكر فيها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية على الجهود التي تقدمها من أجل نشر الثقافة القرآنية في العالم، مطالباً بضرورة استمرار مثل هذه الدورات لتعم الفائدة جميع الفئات العمرية وشرائح المجتمع الإندونيسي. فيما ألقى كلمة دار القرآن الكريم الحافظ الحاج محمد باقر المنصوري أكد من خلالها على مسؤولية المشاركين في الدورة وضرورة تفعيل دورهم القرآني من خلال إقامة

أقامت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة فرع إندونيسيا دورة الإمام الحسين عليه السلام، القرآنية الأولى لإعداد معلمي القرآن الكريم بمشاركة ٢٣ طالباً من مختلف المحافظات الإندونيسية. كما اقيم حفل اختتام الدورة في مبنى دار القرآن الكريم في العاصمة الإندونيسية جاكرتا الذي استهل بتلاوة آيات بيتات من كتاب الله المجيد، تلتها كلمة السيد حسين شهاب أحد العلماء البارزين ومن المشرفين على منظمة



# في اندونيسيا يل معلمي القرآن الكريم



إندونيسيا؛ الانطلاقة القرآنية الأولى لفرع الدار في جاكرتا ضمن مشروعها القرآني التعليمي في دول جنوب شرق آسيا. يشار إلى أن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة قد افتتحت مؤخراً فرعاً لها في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، فيما تأتي هذه الخطوة بعد زيارات متواصلة لدول جنوب شرق آسيا وإقامة العديد من البرامج والأنشطة القرآنية خلال الأعوام الأخيرة من قبل الوفد القرآني للعتبة الحسينية المقدسة.

دورات قرآنية في مدتهم بعد عودتهم إليها، مشيراً إلى أهمية فتح دورات لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف المدن الإندونيسية. كما تخلل الحفل تلاوات قرآنية للقارئ والأستاذ مصطفى الطائي، وللحافظ محمد باقر المنصوري وعدد من الطلبة المشاركين في الدورة، فيما اختتم الحفل بمنح الطلبة المشاركين في الدورة شهادات التخرج. هذا وتعد دورة الإمام الحسين، عليه السلام، القرآنية الأولى لإعداد معلمي القرآن الكريم في





من أجل نشر الثقافة القرآنية في العالم, وفي جانب من كلمته التي ألقاها باسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية؛ أكد الحافظ محمد باقر المنصوري أن فرع الدار في العاصمة الإندونيسية جاكرتا ستواصل نشاطاتها القرآنية التعليمية ولكافة الفئات العمرية ولمختلف المستويات , هذا وشكر المنصوري المساهمين في إنجاح الدورة من طلاب وأساتذة، مؤكداً على ضرورة أن تستمر الطالبات المشاركات في هذه الدورة بمواصلة مسيرتهن التعليمية القرآنية والمساهمة بتخريج أجيال من حفظة القرآن الكريم، فيما اختتم الحفل بمنح الطالبات شهادات المشاركة.

وفي السياق ذاته نظمت دار القرآن الكريم، الدورة القرآنية الأولى التي حملت أسم السيدة الزهراء عليها السلام لإعداد معلمات القرآن الكريم بمشاركة ٢٣ طالبة من عدة مؤسسات ومدارس دينية في المدن المحيطة بالعاصمة الإندونيسية جاكرتا, كما اقيم حفل اختتام في مبنى دار القرآن الكريم في جاكرتا استهل بتلاوة آيات بينات من كتاب الله المجيد لإحدى طالبات الدورة، تلتها كلمة السيد حسين شهاب أحد العلماء البارزين والمشرفين على منظمة أهل البيت، عليهم السلام، الإندونيسية شكر فيها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية على الجهود التي تقدمها



الإندونيسيين، حيث يقوم الطالب بالاستماع إلى الأداء والقراءة الصحيحة من القراء المتقنين لهذا الفن. وأوضح المنصوري أن المختبر الصوتي عبارة عن غرفة مجهزة بأدوات الاستماع الصوتية تسع لـ ١٤ طالباً في مقاعد مزودة بسماعة رأس لكل طالب، حيث يستمع إلى القارئ بمعدل عن بقية الطلاب عبر التحكم ببث الصوت لكل طالب من خلال جهاز الحاسوب.

من جانب آخر افتتحت دار القرآن الكريم مختبرها الصوتي القرآني في مقرها بالعاصمة جاكرتا وهو يعد أحد أهم الوسائل التعليمية الحديثة لحفظ القرآن الكريم وتطوير القراءة لدى الطالب. وأكد المشرف على الدار في إندونيسيا الحافظ الحاج محمد باقر المنصوري أنه سوف يكون للمختبر الصوتي تأثير كبير وواضح في تطوير عملية حفظ وتلاوة القرآن الكريم بشكل عام لدى الطلبة





## اختتام الدورة القرآنية لمعلمي المجمع القرآني في ذي قار



وإداريين , وخلال كلمته التي ألقاها في حفل الاختتام أشار نائب مدير المجمع القرآني في ذي قار الحاج أبو طلال إلى أن هذه الدورة وبالرغم من الفترة القصيرة التي استمرت خلالها إلا أنها حققت جزءاً كبيراً من الأهداف المرجوة منها، معرباً عن أمله باستمرار هذه الدورات القرآنية لإتاحة فرصة المشاركة فيها لأكبر عدد ممكن من القرآنيين، واختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية على المشاركين بعد أن حصل المشترك تركي الجابري على المركز الأول، فيما حصل على المركز الثاني المشترك علي قاسم، أما في المركز الثالث فقد جاء المشترك عباس جبار محمد، بينما جاء عبد الأمير طاهر الوجدي في المركز الرابع.

اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة دورتها القرآنية في أساليب حفظ القرآن الكريم وإدارة دورات الحفظ والتحكيم في المسابقات القرآنية التي أقامتها بمشاركة ١٦ طالباً من المجمع القرآني في محافظة ذي قار، هذا واستهل حفل الاختتام الذي أقيم في مبنى دار القرآن الكريم؛ بتلاوة عطرة للقارئ محمد مراد، جاءت بعدها كلمة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة التي ألقاها مسؤول شعبة التعليم القرآني الأستاذ علي عبود الطائي أكد من خلالها على أن الفكرة من إقامة الدورات للمعلمين في العراق انطلقت من أهمية التعليم ومكانته، شاكراً كل من ساهم في أنجاح الدورة من أساتذة



### بالتنسيق مع تربية كربلاء دار القرآن الكريم تقيم دورة قرآنية تطويرية لـ ٣٠٠ طالب



تقيم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية  
المقدسة دورة قرآنية لتطوير مواهب طلبة  
المدارس المتوسطة بمشاركة ٣٠٠ طالب من  
محافظة كربلاء المقدسة، وذكر مسؤول وحدة  
رعاية المهويين فيدار القرآن الكريم الأستاذ  
أحمد عباس أن الغاية من إقامة الدورة  
اكتساب عدد كبير من الطلبة المهويين  
واكتشاف مواهبهم ليتم إدخالهم ضمن  
برنامج مشروع وحدة رعاية المهويين الذي  
أطلقته دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية  
المقدسة منذ أعوام، وفي التفاصيل أكد أحمد  
عباس لمراسل موقع دار القرآن الكريم أن  
الدورة تقام في مبنى دار وبالتعاون مع مديرية  
تربية كربلاء المقدسة لمدة ١٤ يوماً، مبيناً أنها  
تتضمن دروساً في حفظ وتلاوة القرآن  
الكريم والفقه والتنمية البشرية والحاسوب.





## خلال الملتقى القرآني السنوي خُزجت دار القرآن الكريم مجموعة من الطلبة المشاركين في حوزة الأطهار



أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ملتقها القرآني السنوي «تعلم القرآن وتعليمه مسؤولية إيمانية» بمشاركة ٣٠ محفلاً قرآنية في محافظة كربلاء المقدسة وبحضور جمع من القرآنيين. واستهل الملتقى الذي أقيم على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني المطهر؛ بتلاوة عطرة لأي من الذكر الحكيم بصوت القارئ حمادي الجراح، تلتها كلمة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية التي ألقاها معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم السيد مرتضى جمال الدين، والذي أكد من خلالها على أن الهدف من إقامة الملتقى هو لتنشيط الحركة القرآنية في محافظة كربلاء المقدسة وتوسيع دائرة المحافل القرآنية فيها، وفيما اختتم الملتقى بتوزيع الشهادات التقديرية على الطلبة المتخرجين من دورة الأطهار للطلبة الوافدين من خارج العراق المقامة في مبنى دار القرآن الكريم بمشاركة ١٢ طالباً من مدينة قم المقدسة.





## إصدار طبعة جديدة محققة من كتاب "التبيان في تفسير غريب القرآن"



مطبعة دار الكفيل التابعة للعتبة العباسية، وأشار إلى أن الكتاب يحمل بياناً لمعاني القرآن الكريم من خلال روايات أهل البيت، عليهم السلام، وعبر المعاجم اللغوية في فهارس قرآنية وحديثية مرتبة على الحروف الأبجدية من حرف الإلف إلى حرف الياء، ويعد السيد ميرزا محمد علي بن الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري أحد أبرز علماء مدينة كربلاء المقدسة توفي سنة ١٣٤٤ هـ، هذا وكانت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية قد أصدرت مؤخراً طبعة جديدة محققة من كتاب «قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر» للشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري المتوفى سنة ١١٥٠ هـ.

أصدرت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة - شعبة البحوث والدراسات القرآنية ضمن مشروع إحياء تراث أهل البيت القرآني؛ طبعة جديدة من كتاب «التبيان في تفسير غريب القرآن» لمؤلفه السيد ميرزا محمد علي بن الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري، وفي التفاصيل أوضح مسؤول شعبة البحوث والدراسات القرآنية السيد مرتضى جمال الدين أن الطبعة الجديدة لكتاب «التبيان في تفسير غريب القرآن» أصبحت تضاهي كتاب المفردات للراغب الأصفهاني بعد أن تم التعاقد مع الدكتور عادل الشاطي الخقق في التراث القرآني الذي أنهى تحقيق الكتاب خلال ٦ أشهر، فيما طبع بواقع مجلدين في





## اختتام دورة المبلغين القرآنيين

### لـ ٣٠ طالباً من دول أفريقيا

المشاركين في الدورة، فيما ألقى سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كلمة أكد من خلالها أن الدورات التي تقيمها دار القرآن الكريم للطلبة الوافدين من خارج العراق إنما هي محاولة لكي نعطي للقرآن الكريم أهميته وعدم هجرانه، مشيراً إلى أن هناك العديد من شعوب العالم تعيش حالة من الحرمان

اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة دورة إعداد المبلغين القرآنيين بمشاركة ٣٠ طالباً من ٧ دول أفريقية والتي أقيمت في الجمع القرآني في محافظة النجف الاشرف واستمرت لمدة ٣ أسابيع، واستهل حفل الاختتام الذي أقيم في مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة بتلاوة قرآنية عطرة تلاها أحد الطلبة





الدورة في بلدان أفريقيا، مؤكداً أن الدورة أقيمت بإشراف الأستاذ مهدي الحسيني ، هذا واختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية على الطلبة المشاركين، حيث حصل الشيخ يوصي من غانا على المركز الأول، أما المركز الثاني فقد حصل عليه الشيخ فاضل علي من نيجيريا فيما جاء شيخنا نجاي من السنغال في المركز الثالث.

والتعطش للثقافة القرآنية وهذا ما يدعونا لإقامة مثل هذه الدورات والاهتمام بها ، ومن جهته ذكر مسؤول شعبة التبليغ القرآني الدولي الحافظ منتظر المنصوري أن الهدف من الدورة هو إعداد مبلغين يحملون رسالة القرآن الكريم وتوعية المجتمعات الإسلامية بالمفاهيم والقيم القرآنية الأصيلة بعد أن يقيم المبلغين دورات مماثلة لهذه





## دار القرآن الكريم تستقبل مسؤول مقام السيدة خولة (ع) ومعاون مدير جمعية المعارف الإسلامية في بيروت

العالم، لاسيما الحركة القرآنية التي شهدتها مؤخراً العاصمة الإندونيسية جاكارا والتي تعد البادرة القرآنية الأولى لأتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام في دول جنوب شرق آسيا، كما جرى في جانب من اللقاء حديثاً حول الاهتمام البالغ الذي توليه الدار للمحافل القرآنية وحرصها الدائم على أن تكون هذه المحافل وسائر الفعاليات المشابهة؛ مع متطلبات المرحلة الزمنية، كالحفل القرآني لقوات الحشد الشعبي الذي أقيم في الصحن الحسيني المطهر دعماً للقوات الأمنية وفصائل المقاومة، متمنين أن يثمر هذا اللقاء بالتواصل الدائم بين مقام السيدة خولة عليها السلام والعتبة الحسينية المقدسة على جميع الأصعدة خاصة القرآنية منها والثقافية.

استقبلت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة مسؤول مقام السيدة خولة بنت الحسين عليهما السلام في لبنان، والشيخ نزار سعيد معاون مدير جمعية المعارف الإسلامية في بيروت، هذا وجرى على هامش الزيارة لقاءً جمع رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري بالوفد بحث فيه جملة من القضايا التي تخص النشاط القرآني في العالم الإسلامي، وسبل التعاون وتفعيلها بين دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة والمؤسسات الأخرى، فيما ثمن كل من السيد الطباطبائي والشيخ سعيد الجهد الدؤوب لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية ورعايتها للكثير من المشاريع في مختلف بلاد





## دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية تستقبل وفداً عن المؤسسات القرآنية العراقية

التي تقيمها دار القرآن الكريم في العراق والعالم و المشاريع القرآنية التي أطلقتها الدار على المستوى المحلي والدولي مؤخراً. فيما أوضح في التفاصيل أن الزيارة شملت أيضاً عقد جلسة قرآنية مشتركة جمعت قراء دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بقراء المؤسسات القرآنية تلافيها كل من القارئ عامر الكاظمي والسيد علاء الموسوي. هذا ويقدم المركز الوطني لعلوم القرآن التابع لديوان الوقف الشيعي أسبوعه القرآني السنوي السابع بمشاركة عدد من المؤسسات القرآنية من مختلف محافظات العراق.

استقبلت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وفداً عن المؤسسات القرآنية العراقية ضم عدداً من رؤساء وممثلي المؤسسات المشاركة في مسابقة النخبة القرآنية الوطنية السابعة لحفظ وتلاوة وتفسير القرآن الكريم التي يقيمها المركز الوطني لعلوم القرآن على قاعة خاتم الأنبياء في الحرم الحسيني المطهر. وكان في استقبال الوفد الذي حضر إلى مبنى دار القرآن الكريم عدد من مسؤولي شعب وأعضاء الدار. ونقل مراسل مجلة الحفيظ القرآنية أن الزيارة جاءت بهدف الإطلاع على الأنشطة القرآنية





## مراحل إنجاز مشروع مجمع الإمام الحسين القرآني

لشركة خيرات السبطين العراقية. وضم الوفد رئيس قسم دار

القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن

المنصوري، ونائبه السيد مرتضى جمال الدين، والأستاذ كريم

الياسر رئيس تحرير مجلة مسيرة الديوان الصادرة عن ديوان

بهدف الإطلاع على سير مشروع مجمع الإمام الحسين القرآني

الذي تنشئه الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة؛ زار وفد

دار القرآن الكريم وديوان الوقف الشيعي موقع المشروع

الكائن على طريق بغداد الذي تباشر بتشبيده الكوادر الهندسية





الوقف الشيعي، ومسؤول شعبة التعليم القرآني الحاج علي عبود الطائي، ومسؤول شعبة الإعلام عمار الخزاعي. وأطلع رئيس الوفد الشيخ حسن المنصوري خلال الزيارة على أهم مراحل إنجاز المشروع الذي أنجز منه حتى الآن ١١٪ بحسب ما أفادت رئاسة الشركة المنفذة، فيما أكدت أن العمل مستمر على قدم وساق لإتمام المشروع قبل المدة المحددة. هذا ويعد مشروع مجمع الإمام الحسين القرآني الذي تطلقه دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة؛ من أهم المشاريع الإستراتيجية القرآنية الثقافية في محافظة كربلاء المقدسة بشكل خاص وفي المنطقة بشكل عام لكونه الأول في المنطقة من حيث الحجم والوصف والمعنى. ويتضمن ١٠ مشاريع قرآنية كبيرة تعتبر الأولى على مستوى العراق والمنطقة إضافة إلى كونه مركزا للتفاعل مع روح الإسلام دينا وعلما وحضارة ضمن بناء تتوفر فيه متطلبات التصميم والعمارة العصرية.



## نحت أكبر مصحف في العالم



قرآني ضخيم نحو شهر، ومن المتوقع أن يبلغ الوزن الإجمالي للمصحف الخشبي بعد اكتماله ما يقرب من ٣٣ طناً ومن المتوقع أن تصل الكلفة النهائية للمشروع إلى ما يقرب من ١,٣ مليون دينار أردني، أي ١,٨ مليون دولار أمريكي، ويقول النحات السوري بأنه يستخدم أجود أنواع الخشب، وأفضل المواد لحمايته من الحرارة والرطوبة.

بدأ فنان سوري بنحت أكبر مصحف في العالم، حيث يتم نحت كل حرف بشكل منفرد ثم يلصق بالصمغ على سطح اللوح، وذلك على طريق الوصول إلى موسوعة غينيس للأرقام القياسية وينفذ الفنان السوري رياض الراضي عمله الفني في ورشة نجارة صغيرة بمدينة إربد الأردنية القريبة من الحدود السورية، حيث سيستغرق صنع كل لوح خشبي



# تِلْكَ تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ



# عُوفٌ رَجِيمٌ قَدْرٌ كَاتِلٌ



## كلامهم نور

قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : إن الله ليهم بعذاب أهل الأرض جميعا حتى لا يحاشى منهم أحداً إذا عملوا بالمعاصي ، واجترحوا السيئات ، فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلوات ، والولدان يتعلمون القرآن ، رحمهم فأخر ذلك عنهم .

## لوازم الهبات الروحية

طالما يتمنى العبد بعض الهبات الروحية المتميزة كالانقطاع إلى الحق، أو الحب المتيم، أو بعض الكرامات المبذولة للسالكين، ولا يجد استجابة مع الإصرار الشديد على ما يريد. والسبب في ذلك عدم قدرة العبد على الالتزام بلوازم هذه الحالات، إذ أن الإعراض عن الحق بعد الإقبال الشديد،

يعرض العبد لعقوبات قاسية، كما هدد الحق به الحواريين، عندما طلبوا

كرامة المائدة السماوية فقال: ( فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا

لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ )، فتزوى عن العبد هذه الدرجات رافة به؛

لعدم قابلية العبد لتلقي تلك الدرجات العالية، لا بخلا من جهة فياضية الرب



الشيخ  
حبيب الكاظمي



# في رَبِّي القرآن الكريم

يا أيها الكَلِمُ العَلِيُّ الشَّانِ  
فبذكرِ حَرْفِكَ تَطْمئنُّ قلوبُنَا  
والنفسُ تَدْخُلُ في محارِبِ الهدى  
يا حصنَ أَمِنِ المسلمِينِ وفخرهم  
ما دمتَ فينا لَن يَتوه سفيننا  
من عندِ ربِّي قد أتيتَ مفصلاً  
تؤتِي ثمارَ الأَمِنِ في كلِّ المَدَى  
لكَ في صدورِ المسلمِينِ رحابَةٌ  
يا حظَّ من حَفْظِ الكِتَابِ بقلبه  
يلقى من المولى الكَرِيمِ وصاله  
هو حَبْلُ ربِّي للوجودِ جميعه  
هو قولِ حقِّ غيرِ ذي عوجِ أتى  
وتكفَّلَ اللهُ الحَفِيظُ بحفظه  
يا أيها العطشى تعالوا نرتوي

يا من أضأت غياهبَ الإنسانِ  
ويعلمُ نُحوكَ يستقيمُ لساني  
والروحُ تسبُحُ في سنا الشيطانِ  
يا خيرَ ما نطقتَ به الشفتانِ  
فالحرْفُ نورٌ في يدِ الرَبانِ  
وبقيتَ وحيّاً دائماً التبيانِ  
فالغرسُ نورٌ والشذى نوراني  
ولك الفَيوضُ تموجُ بالأزمانِ  
يا سَعْدَهُ بتلاوةِ القرآنِ  
ويفوزُ بالفردوسِ والرضوانِ  
جَمعُ الأمورِ وصاغَ كلِّ بيانِ  
أُنعمَ به - قد جاء من منانِ  
ليعيشَ صرحاً كاملِ البنيانِ  
ونعيشُ أَمناً في رُبِّي الفرقانِ



# كلمة السر

ا	ل	ص	ر	ا	ظ	ا	ل	م	س	ت	ق	ي	م	م
ل	ق	ه	ن	و	ظ	ل	م	ا	ت	خ	ل	ا	ا	ي
ا	د	م	و	ا	ض	ل	ا	ل	ة	ا	ص	ر	ح	ل
ف	ص	ص	ي	ع	ش	ه	م	ر	ف	أ	ن	و	ل	ل
ا	ن	ل	غ	د	ن	ض	ض	ن	ض	ن	ا	ا	ا	ا
م	ا	ح	ص	ا	م	م	ن	ا	ب	خ	ة	د	ت	ع
ص	ل	ل	ي	ل	ف	ب	م	ا	ن	ا	د	ا	ت	ح
ل	س	ف	ب	ب	ا	م	ع	ي	ب	ب	ا	ه	ا	ر
ح	م	م	م	ب	م	ا	ع	ي	ب	ب	د	ن	ل	ل
و	ا	ل	ر	ر	ف	ا	ش	د	ن	م	ج	ا	ا	ا
ن	ع	ا	ق	ن	ي	د	ل	ا	م	و	ي	ك	ل	م

(مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) - (الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ) - (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) - (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) - (الْمُفْلِحُونَ) - (غِشَاوَةٌ)  
 (غِشَاوَةٌ) - (مُصَلِحُونَ) - (كَصَيِّبٍ) - (زَعْدٍ) - (بَرْقٍ) - (الصَّوَاعِقِ) - (صُمْ) - (الْبَرْقِ) - (السَّمَاءِ) - (مَاءٍ)  
 (غَمِيٍّ) - (بُحْمٍ) - (ظُلُمَاتٍ) - (ضَلَالَةٌ) - (هُدًى) - (فِرَاشٍ) - (أَنْدَادًا) - (جَنَاتٍ) - (مُدْهَامَاتَانِ) - (خَافِضَةٌ)  
 (جَانٌّ) - (إِنْسٍ) - (حُضْرٍ) - (مُنْبِتًا) - (إِذٍ) - (مِنْ) - (فُلٍ) - (أُفٍ)

سلوني عن كتاب الله ، فإنه ليس من آية  
 إلا وقد عرفت أبليلٍ نزلت أو بنهار ، في سهل أو جبل

الإمام علي (عليه السلام)



## الاستفتاءات

**السؤال:** هل يجوز إهداء ختم القرآن الكريم للوالدين وهما على قيد الحياة واهدائه لنفسه؟

**الجواب:** يجوز اتيان المستحبات عامة واهداء ثوابها للأحياء ويجوز النيابة عنهم في بعض المستحبات كالحج والعمرة والطواف عن ليس بمكة وزيارة قبر النبي والأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام وما يتبعها من الصلاة.

**السؤال:** هل يجوز لمس آيات القرآن الكريم وأسماء الله الحسنى وصفاته وأسماء أنبيائه وأوصيائه بغير طهارة؟  
(مع تحديد الأحوط وجوباً أو استحباباً)؟

**الجواب:** يحرم مس كتابة القرآن والاحوط وجوباً أن لا يمس اسم الجلالة والصفات المختصة به تعالى والاحوط استحباباً إلحاق اسماء الانبياء والأئمة والصديقة الطاهرة (عليهم السلام) بها.

**السؤال:** هل يجوز ترجمة القرآن الكريم بطريقة مباشرة او غير مباشرة؟

**الجواب:** يجوز.

## هل تعلم؟

- ❖ أن لفظ إسحاق تكرر في القرآن الكريم ١٧ مرة؟
- ❖ أن لفظ سليمان تكرر في القرآن الكريم ١٧ مرة؟
- ❖ أن عدد كلمات القرآن الكريم (٧٧٢٧٧) كلمة؟
- ❖ أن المرأة الوحيدة التي أوحى إليها الله في القرآن الكريم هي أم موسى (عليها السلام)  
قال تعالى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ}، القصص: ٧.





# النبينا

## في تفسير غريب القرآن

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور عادل عبد الجبار ثامر الشاطي

تأليف

السيد ميرزا محمد علي بن الحاج ميرزا محمد حسين  
الشهرستاني الحائري (١٣٤٤هـ)

تحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام القرآني - الإصدار الأول



التفسير غريب القرآن  
في تفسير غريب القرآن

١

٢

للإستفسار والمعلومات

٧٧٠٠٤٧٦٦٨٦ (٠٠٩٦٤) - ٠٧٨٠٤٣٥٧٤٢٤ (٠٠٩٦٤)

www.dar-alquran.org - info@dar-alquran.org - alhafeedh@dar-alquran.org